150 - إن الذين يكفرون باﷲ ورسله ويريدون أن يفرقوا بين اﷲ ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا .

- 151 - أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا .

- 152 - والذين آمنوا باﷲ ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان اﷲ غفورا رحيما .

يتوعد تبارك وتعالى الكافرين به وبرسله من اليهود والنصارى حيث فرقوا بين اﷲ ورسله في الإيمان فآمنوا ببعض الأنبياء وكفروا ببعض بمجرد التشهي والعادة وما ألفوا عليه آباءهم لا عن دليل قادهم إلى ذلك فإنه لا سبيل لهم إلى ذلك بل بمجرد الهوى والعصبية فاليهود عليهم لعائن اﷲ آمنوا بالأنبياء إلا عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام والنصارى آمنوا بالأنبياء وكفروا بخاتمهم واشرفهم محمد صلى اﷲ عليه وسلّم والمقصود أن من كفر بنبي من الأنبياء فقد كفر بسائر الأنبياء فإن الإيمان واجب بكل نبيب بعثه اﷲ إلى أهل الأرض فمن رد نبوته للحسد أو العصبية أو التشهي تبين أن إيمانه بمن آمن به من الأنبياء ليس إيمانا شرعيا إنما هو عن غرض وهوى وعصبيه ولهذا قال تعالى : { إن الذين يكفرون باﷲ ورسله } فوسمهم بأنهم كفار باﷲ ورسله { ويريدون أن يفرقوا بين اﷲ ورسله } أي في الإيمان { ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا } أي طريقا ومسلكا ثم أخبر تعالى عنهم فقال : { أولئك هم الكافرون حقا } أي كفرهم محقق لا محالة بمن ادعوا الإيمان به لأنه ليس شرعيا إذا لو كانوا مؤمنين به لكونه رسول اﷲ لآمنوا بنظيره وبمن هو أوضح دليلا وأقوى برهانا منه أو نظروا حق النظر في نبوته .

وقوله تعالى : { وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا } أي كما استهانوا بمن كفروا به إما لعدم نظرهم فيما جاءهم به من اﷲ وإعراضهم عنه وإقبالهم على جمع حطام الدنيا مما لا ضرورة إلي وإما بكفرهم به بعد علمهم بنبوته كما كان يفعله كثير من أحبار اليهود في زمان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم حيث حسدوه على ما آتاه اﷲ من النبوة العظيمة وخالفوه وكذبوه وعادوه وقاتلوه فسلط اﷲ عليهم الذل الدنيوي الموصول بالذل الأخروي { ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من اﷲ } في الدنيا والآخرة وقوله : { والذين آمنوا باﷲ ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم } يعني بذلك أمة محمد صلى اﷲ عليه وسلّم فإنهم يؤمنون بكل كتاب أنزله اﷲ بكل نبي بعثه اﷲ كما قال تعالى : { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنيون كل آمن باﷲ } الآية ثم أخبر تعالى بأنه قد أعد لهم الجزاء الجزيل والثواب

الجليل والعطاء الجميل فقال : { أولئك سوف يؤتيهم أجورهم } على ما آمنوا باﷲ ورسله { وكان اﷲ غفورا رحيما } أي لذنوبهم أي إن كان لبعضهم ذنوب